

التدخين أضرار وأخطار	٠ عنوان الخطبة
١/ تكريم الله للإنسان بإباحته له الطيبات وتحريم الخبائث عليه ٢/ تفشي ظاهرة التدخين وبعض أضراره المالية ٣/ تحريم شرب الدخان وبيعه وبعض أضراره الاجتماعية	عناصر الخطبة
محمد بن سليمان المهوس	الشيخ
٧	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَاحَ لَنَا جَمِيعَ الطَّيِّبَاتِ، وَحَرَّمَ عَلَيْنَا الْخَبَائِثَ وَالْمُضِرَّاتِ؛
 أَبَاحَ لَنَا الطَّيِّبَاتِ تَفْضُلاً مِنْهُ وَوِلَايَةً، وَحَرَّمَ عَلَيْنَا الْخَبَائِثَ وَالْمُضِرَّاتِ عِنَايَةً
 مِنْهُ وَوَقَايَةً، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
 وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[آل عمران: ١٠٢].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: يَقُولُ اللَّهُ -تَعَالَى-: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)[الإسراء: ٧٠].

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "تَكْرِيمُ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ يَتَجَلَّى فِي خَلْقِهِ لَهُ عَلَى أَحْسَنِ الْهَيْئَاتِ وَأَكْمَلِهَا، وَفِي أَنْ جَعَلَ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَفُؤَادًا، يَفْقَهُ بِذَلِكَ كُلَّهُ وَيَنْتَفِعُ بِهِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ، وَيَعْرِفُ مَنَافِعَهَا وَخَوَاصَّهَا، وَمَضَارَّهَا فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ".

وَمِنْ تَكْرِيمِ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ: أَنْ أَرْشَدَهُ إِلَى الطَّيِّبَاتِ وَالتَّنْعُمِ بِهَا، وَإِلَى الْحَبَائِثِ وَالبُعْدِ عَنْهَا وَتَجَنُّبِ ضَرَرِهَا؛ إِلَّا أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبَدِّلُ هَذَا التَّكْرِيمَ، وَيَعَكِّسُ هَذِهِ الْفِطْرَةَ الطَّيِّبَةَ، فَيَتَنَاوَلُ الْحَيْثَ مِمَّنْ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَمَنَعَهُ؛ كَالَّذِي



ابْتُلِيَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ، إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ شُرْبِ الدُّخَانِ
الْحَبِيثِ، وَالَّذِي فَشَا شُرْبُهُ وَانْتَشَرَ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّغَارِ وَالْكِبَارِ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْحَبِيثَ آفَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي مَالِهِ وَصِحَّتِهِ، وَالْمَالُ
وَالصِّحَّةُ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ، وَهُمَا مِلْكٌ لَهُ لَا يَجُوزُ لِصَاحِبِهِمَا أَنْ يَهْدِرَهُمَا فِي
مُحَرَّمَ أَوْ مَعْصِيَةٍ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْإِسْلَامُ الْإِسْرَافَ حِفَاطًا عَلَى الْمَالِ، وَحَرَّمَ
عَلَى الْإِنْسَانِ قَتْلَ نَفْسِهِ أَوْ إِهْلَاكَهَا، أَوْ تَعَاطِي مَا يَضُرُّ بِهَا حِفَاطًا عَلَى
النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَالْعَجَبُ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ؛ حَيْثُ يَشْتَرِي لِنَفْسِهِ مَا يَضُرُّهَا
وَمَا يُهْلِكُهَا، ضَارِبًا بِالْأَمْرِ بِالْحِفَاطِ عَلَى تِلْكَ النِّعَمِ غُرُضَ الْحَاطِطِ، غَيْرَ
مُلْتَفِتٍ بِعَقْلِهِ إِلَى مَا يَنْفَعُهُ أَوْ يَضُرُّهُ؛ فَتَرَاهُ يُهْلِكُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ وَيُتْلِفُهَا
يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ بِسِيحَارَةِ يَشْرِبُهَا، مَعَ مَا يَبْدُلُهُ مِنَ الْمَالِ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ،
فَهُوَ يَقْضِي عَلَى صِحَّتِهِ بِمَالِهِ، مُسْتَعِدُّ لَأَنْ يَشْتَرِيَهُ مَهْمَا غَلَا ثَمَنُهُ؛ وَلَوْ أَنَّ
هَذَا الرَّجُلَ أَنْفَقَ مَالَهُ هَذَا عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى أُسْرَتِهِ أَوْ فِي أَوْجِهِ الْخَيْرِ
الْمُخْتَلَفَةِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ؛ فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ:
الصِّحَّةُ وَالْفِرَاعُ"، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ



عَنْهُ:- "نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ" (صححه الألباني - رحمه الله -).

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:-
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ
 مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ" (صححه
 الألباني - رحمه الله -).

فَمِنْ شُكْرِ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْمَالِ وَالصَّحَّةِ: أَنْ يَسْتَعْمِلَهُمَا فِي طَاعَةِ
 مَوْلَاهُ وَخَالِقِهِ؛ فَتَصَوَّرَ أَهْيَا الْمُدْخَلُ لَوْ كُنْتَ فَقِيرًا مُعْدَمًا، أَوْ مَرِيضًا مَرَضًا
 مُزْمِنًا لَكَانَتْ غَايَةُ أَمَانِكَ صِحَّةً وَمَالًا، وَهَا أَنْتَ بِخَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَرِزْقٍ؛
 فَاشْكُرِ اللَّهَ الْمُنْعِمَ الْمُتَفَضِّلَ الَّذِي أَعْطَاكَ وَقَادَرَ عَلَى أَنْ يَسْأَلَكَ مَا
 أَعْطَاكَ، وَالَّذِي وَهَبَكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَحْرِمَكَ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا الإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالرُّجُوعَ إِلَى طَاعَتِكَ وَالتَّوْبَةَ مِنْ مَعَاصِيكَ.



اللَّهُمَّ اَلْهَمْنَا رُشْدَنَا وَقِنَا شُرُورَ اَنْفُسِنَا.

اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَفَعَلَ الْحَيَّزَاتِ وَتَرَكَ الْمُنْكَرَاتِ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب الرياض 156528 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَزُّبًا لِسَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى-، وَاعْلَمُوا أَنَّ الدُّخَانَ حَبِيبٌ وَمُحَرَّمٌ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: (وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرَّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ) [الأعراف: ١٥٧].

وَهُوَ قَتْلُ لِلنَّفْسِ وَإِزْهَاقُ لَهَا، وَاللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَقُولُ: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) [النساء: ٢٩-٣٠] فَهُوَ حَرَامٌ شَرُّهُ وَحَرَامٌ بَيْعُهُ وَالْإِتِّجَارُ بِهِ مَعَ مَا يُسَمَّى بِالشَّيْثَةِ، وَالَّتِي انْتَشَرَتْ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَهُوَ أَيْضًا إِسْرَافٌ وَتَبْدِيرٌ، وَاللَّهُ -تَعَالَى- يَقُولُ: (وَلَا تُسْرِفُوا



إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: ٣١]، وَقَالَ: (إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا
إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ) [الإسراء: ٢٧].

وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا كَسَبَ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ ثُمَّ أَحْرَقَهُ لَعُدَّ مَجْنُونًا، مَعَ أَنَّ إِحْرَاقَ
الْمَالِ خَارِجَ الْجِسْمِ فِيهِ مُصِيبَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ فَقْدُ الْمَالِ، وَأَمَّا إِحْرَاقُهُ -أَي:
الْمَالِ- بِالذُّخَانِ دَاخِلَ الْجِسْمِ فَفِيهِ مُصِيبَتَانِ: إِتْلَافُ الْمَالِ، وَضُرُّ
الْجِسْمِ، وَهُوَ أَذِيَّةٌ لِحَلْقِ اللَّهِ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَسَاجِدِ وَالْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، وَاللَّهُ
يَقُولُ: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا فَقَدْ
احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) [الأحزاب: ٥٨].

هَذَا؛ وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ بِهَا عَشْرًا" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

